استخدام المصادر المجهولة الهوية في الصحافة الجزائرية
دراسة تحليلية على جريدة الشروق اليومي

The Use of Anonymous Sources in the Algerian Press
An Analytical Study on "Echourouk elyaoumi" Newspaper.

أ. رفاس الوليد[1]

جامعة محمد لمين دباغين– سطيف02
walidreffas19@gmail.com

تاريخ الوصول :2019/04/23 القبول: 2020/04/13 /النشر على الخط: 2020/06/15
Received: 23/04/2019 / Accepted: 13/04/2020 / Published online : 15/06/2020

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الصحافة الوطنية للمصادر المجهولة الهوية، وذلك من خلال دراسة مضمون جريدة "الشروق اليومي" لفترة زمنية معينة كنموذج عن الإعلام المكتوب في الجزائر، حيث أن مصادر الأخبار في العمل الصحفي تعتبر بمثابة مؤشر قوي تكتسب من خلاله المؤسسة الصحفية مصداقية عالية مع جمهور القراء، لتُصبح ظاهرة استخدام الصحفيون للأخبار المجهولة الهوية لها أثار سلبية على العمل الصحفي، كما تبقى الأنظار متوجهة نحو الفاعلين في المجال الإعلامي والمجال القانوني من أجل التوصل إلى آليات قانونية وأخلاقية تضبط عملية استخدام الصحف للأخبار المجهولة الهوية.

الكلمات المفتاحية: المصادر المجهولة الهوية، الصحافة الجزائرية، الشروق اليومي.

Summary:

This study seeks to identify to which extent the national press uses anonymous sources by examining the content of the daily newspaper Al-chorouk for a certain period of time as a model for the media written in Algeria. Since the sources of the news in the press work are a strong indicator that through it the press institution gains a high credibility with the readers' audience, the phenomenon of journalists' use of anonymous news has negative effects on the press work. Attention also remains focused on media and legal actors in order to reach legal and ethical mechanisms that govern the use of anonymous news by newspapers.

Key words: Anonymous sources, Algerian press, daily "Al-chorouk".

[1] المؤلف المرسل: الوليد رفاس الإيميل :walidreffas19@gmail.com

مقدمة:

لا تزال الصحف الوطنية تنشر العديد من الأخبار والمعلومات والوقائع والأحداث غير المعلومة المصدر أي "المجهلة"، وهو ما يتعارض مع التشريعات الإعلامية وأخلاقيات العمل الإعلامي، حيث أن كثيرا من القصص الإخبارية في مختلف الموضوعات يتم نشرها مسندة إلى مصادر مجهولة، لتصنع الحدث وتثير الجدل في زمن نشرها، وتلقي الضوء على خطورة استفحال ظاهرة الأخبار المجهولة المصدر، ليس فقط على صعيد مصداقية الأخبار، بل أدت إلى انصراف القراء عنها، وهو ما ساهم إلى حد ما في تدهور نسبة المقروئية لدى المجتمع الجزائري، ونفور القراء من عادة القراءة بداعي أن الصحف لا تنشر الأخبار الصحيحة.

إن التجاوزات الخاصة بتجهيل مصادر المعلومات تُثير عددا من الإشكاليات المهنية والأخلاقية التي ترتبط بالتناقض بين ما يمليه الخط الافتتاحي للجريدة ومواثيق الشرف الصحفية، من خلال ضرورة إسناد الخبر إلى مصادره الأصلية، وعدم حجب هذه المصادر عن القارئ، وبين ما استقرت عليه الممارسة المهنية من إخفاء هوية مصادر بعض الأخبار، والاكتفاء بالإشارة إليها، بتعبيرات مطاطة على غرار: "مصدر مطّلع"، "مصدر موثوق به"، "مصدر مسؤول" "مصادر حسنة الإطلاع" و"حسب مصادر لا يرقي لها الشك"...، علما أنه لا تخلو وسيلة إعلامية من الأخبار المجهولة المصادر.

وقد تزايد استخدام هذه المصادر مع ظهور وازدهار الصحافة الإلكترونية والشبكات الاجتماعية، التي أتاحت للجميع نشر وتداول الأخبار والمعلومات دون إسنادها إلى مصادرها الرسمية، وأمام صعوبة التزام الصحفيين بإظهار هوية المصادر وحق الصحفي في الحفاظ على سرية مصادره، وفي ظل زيادة حجم الأخبار المجهولة المصدر في الصحافة الوطنية، تعالت العديد من أصوات أنصار أخلاقيات العمل الإعلامي، في دعوة وسائل الإعلام إلى ضرورة تسمية كل المصادر بمسمياتها، والابتعاد عن الاستخدام السلبي للمصادر المجهلة من خلال نشر معلومات كاذبة أو مضللة، أو على الأقل أن يكون التجهيل في أضيق نطاق، في حدود ما تسمح به القوانين والمواثيق الأخلاقية، وأن لا يستخدم من قبل الصحف لأغراض سياسية حزبية أو لمصالح شخصية أو من أجل تصفية حسابات معينة.

مشكلة الدراسة:

تعمل المؤسسات والهيئات الوطنية بما فيها الحكومية والخاصة على غلق أبوابها أمام العالم الخارجي، خاصة في وجه الإعلام، وهذا في زمن أصبح فيه نشر المعلومات ضرورة ملحة في أي مجتمع بغض النظر عن تقدمه أو تخلفه، الأمر الذي يضطر غالبية الصحفيين إلى انتهاج العديد من الطرق للوصول إلى المعلومات قصد نشرها على صفحات الجريدة، وهذا تجسيدا لحق أفراد المجتمع في الإعلام ومعرفة ماذا يحصل في مجتمعهم. ومن هذا المنطلق أصبحت المؤسسات الصحفية من خلال صحفييها الجري وراء مصادر خاصة تمدهم بمختلف المعلومات والبيانات والحقائق والوقائع، ولكن دون كشف هويتها، ليُطلق عليها اسم "المصادر المجهولة الهوية".

هذا وقد صار توظيف المصادر المجهولة الهوية في معالجة الأخبار، ظاهرة طغت على الصحافة الوطنية المكتوبة، خاصة تلك المقالات والتقارير والتحقيقات المتضمنة قضايا تثير اهتمام الجماهير القراء والسلطة، وعليه أصبح تسليط الضوء على ظاهرة الأخبار المجهولة المصدر في الصحافة الوطنية المكتوبة ضرورة ملحة.

إن الموقف الذي يقع فيه الصحفي يتمثل في صعوبة التزام الصحفيون بإظهار هوية المصادر، لاسيما إذا فرضت المصادر ضرورية إخفاء هويتها لمجموعة من الاعتبارات، وحق الصحفي في الحفاظ على سرية مصادره، وكذا مدى مصداقية هاته الأخبار المجهولة الهوية، وبغية الوصول إلى نتائج ملموسة وجب إسقاط إشكالية الدراسة على الجانب التطبيقي، حيث وقع الاختيار على تحليل مضامين جريدة "الشروق اليومي" لفترة زمنية معينة من أجل الوقوف عند التساؤل الرئيسي الآتي: **ما مدى استخدام المصادر المجهولة الهوية في الصحافة الجزائرية من خلال صحيفة الشروق اليومي؟**.

ويمكن طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تفكك التساؤل الرئيسي لموضوع الدراسة، والتي تتمثل فيمايلي:

- ما هي طبيعة مواضيع الأخبار المجهولة المصدر في صحيفة الشروق اليومي؟.
- ما هو حجم استخدام الأخبار المجهولة المصدر في صحيفة الشروق اليومي؟.
- ما هو موقع الأخبار المجهولة المصدر على صفحات جرائد الشروق اليومي؟.

أولا: الإطار النظري للدراسة

1. ماهية المصادر المجهولة:

تتعدد تسميات المصادر المجهولة في معظم البحوث الإعلامية، ولكنها جميعا تدل على معنى واحد يتمثل إجمالا في المصدر الذي لا يذكر اسمه في سياق الخبر المنشور، وبشكل عام تعني المصادر المجهولة: "الأشخاص والهيئات الاعتبارية والمؤسسات التي تدلي بمعلومات إلى الصحفي، وتطلب إليه عدم الإشارة إليها بالاسم في المادة الصحفية، كما أنها مصادر معلومات يرى فيها الصحفي أو رئيس التحرير أنه ليس في صالحها ولا في صالح الوسيلة الإعلامية الكشف عنها"[1]، ويمكن تناول المفهوم العام للمصادر المجهولة بناء على الاهتمام الذي استحوذ على فريقين من المهتمين والباحثين وأهل الصحافة في هذا الموضوع، بين مؤيد لها ضمن محددات تقتضيها أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي، ومعارض لها في الإطار ذاته.

وهناك تعريف في هذا الإطار يتناول المصادر المجهولة من خلال مقاربة تتعلق بالموضوعية الصحفية التي تدعو إلى الإسناد أو النسب إلى المصدر، فالمصادر المجهولة هي: "الممارسة التي ينتهجها معظم الصحفيين للالتفاف حول حدود الموضوعية بعدم ذكر البيانات الكاملة عن مصدر الخبر، أو مصدر الفقرة داخله مثل اسمه أو وظيفته، والاستعاضة عنها بمجموعة من البدائل منها: إسناد العبارات في الفعل المبني للمجهول، أو إسناد أو نسب إلى مصدر غير محدد مثل: مصادر مطلعة، مصادر مقربة، مصادر حسنة الإطلاع، أو استخدام العبارات التوقعية مثل من المحتمل"[2]. ولعل هذا التعريف يندرج في خانة الفريق الذي يدعو إلى التقيد بمسلمات مبادئ أخلاقيات الصحافة، وضرورة أن تكتمل عناصر تقديم المصدر والابتعاد عن أي غموض، فالقارئ ليس لديه المقدرة على تمحيص ما تقوله المصادر.

---

[1]. حسين إسماعيل حداد، **استخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحف العراقية دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية**، مجلة التربية للعلوم الصرفة، المجلد01، العدد 03، جامعة ذي قار، بغداد، 2011، ص 148. متاح الرابط الالكتروني:
https://search.emarefa.net/detail/BIM-308172

[2]. المرجع نفسه، ص 149 .

أما فيما يتعلق بالتسميات أو المصطلحات التي تُشير إلى مفهوم المصادر المجهولة، فهي متنوعة ومتعددة، حيث ترد في البحوث الإعلامية بعناوين مختلفة، وإن تطابقت في الدلالة على معنى واحد، نذكر أبرزها:

- المصادر المجَهلة.
- المصادر المجهولة الهوية.
- المصادر غير المسماة.
- المصادر المغطاة أو الخفية.
- المصادر المحجوبة.
- المصادر العمياء.
- الإسناد المجهل.
- الإسناد المحجوب.

ومما تقدم، يمكن إعطاء تعريف إجرائي لمصادر الإخبار المجهولة المصدر في سياق الدراسة الحالية وأهدافها، ويتمثل هذا التعريف بأن الأخبار المجهولة المصدر هي: "كل خبر خال من اسم مصدر صريح سواء كان فردا أو مؤسسة، كما أنه ينقل أية معلومة أو حقائق من دون إرجاعها إلى مصدر صريح الاسم، وتندرج تحت هذا التعريف إشارات من قبيل: "مصدر مطلع" أو "متحدث رسمي" أو "مصدر موثوق" أو عبارات تقوم على البناء المجهول للفعل مثل "ذُكر أو عُلم أن"، فهذه التعابير تقع في خانة المعلومات المجهولة المصدر".

2. استخدام الأخبار المجهولة المصدر:

يمثل استخدام المصادر المجهولة في الأخبار الصحفية ظاهرة بدأت تتسع بشكل متنامي في الصحافة العالمية، لاسيما مع نهاية القرن الماضي، وقد مست الصحافة الجزائرية مع بداية التسعينيات من القرن الماضي والتي تزامنت مع تدهور الأوضاع السياسية والأمنية، حيث لم يستثنى الصحفيون الجزائريون من ضحايا المأساة الوطنية التي شهدت اغتيال عدد معتبر من رجال الإعلام، وهو ما أثر سلبا على المصادر التي أصبحت ترفض نشر هويتها، وبذلك انتقلت ظاهرة الأخبار المجهولة المصدر إلى الصحافة الوطنية.

لكن يرى الباحثون أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بمبادئ وأخلاقيات مهنة الصحافة وأسس العمل الصحفي التي يجب التعامل معها بحذر، بحيث قد تنعكس سلبا على مصداقية الصحيفة ودقة الأخبار، وهناك من يربط بين هذه الظاهرة وبين الموضوعية الواجب توفرها لدى الصحفي أو المحرر في إطار المسؤولية الاجتماعية ودور الإعلام في المجتمع، فالإسناد إلى مصدر معلوم أصبح من حق القراء وأحد أسس التواصل معهم.

ويُعد استخدام الأخبار المجهولة المصدر ظاهرة موجودة في صحافة دول العالم، ولكن الإفراط في تناولها أوجد دعوات لوضعها في إطار سياسة تحريرية تحكمها وتحد من إمكانية تهديدها لمصداقية الصحافة، بالرغم من أنها من جانب آخر تنطوي على أهمية محورية تتمثل في الكشف عن حقائق مهمة ما كانت تظهر لولا الاعتماد عليها.

لا شك أن ذكر مصادر الأخبار في الصحافة أمر يكسب أي وسيلة إعلامية مصداقية وبناء ثقة أكثر مع القراء، وهو ما ينظر إليه بحسب مواثيق الشرف الإعلامي والسياسات التحريرية التي تلتزم بها تلك الوسائل على أنه قاعدة يجب أن يقوم عليها العمل الصحفي انسجاما مع مبادئ المهنة وأخلاقياتها، ولعل مقولة: "ما يميز الخبر الصحفي عن الإشاعة هو المصدر" تعطي صورة واضحة عن أهمية ذكر المصادر في الأخبار وعدم تجهيلها.

لكن من جانب آخر للمسألة، يرى الباحثون أن استخدام المصادر المجهولة لا يشكل خرقا للقاعدة بحد ذاته، بقدر ما يشكله الإفراط في هذا الاستخدام من خرق وتهديد، وهو جانب آخر، عبر الكثير من المهنيين عن خشيتهم من أن يتحول إلى قاعدة أساسية يعتمد عليها. فمنذ فضيحة "ووترغيت" عام 1972 التي أطاحت بالرئيس الأمريكي "ريتشارد نيكسون"[1] التي تم من خلالها الاعتماد على مصادر مجهولة، شكلت المصادر المجهولة الهوية للمعلومات جزءا من منهجية الصحافة الأمريكية، وفي هذا الصددن علّق "توم روسانسييل" مدير اللجنة من أجل المثالية في الصحافة الأمريكية: "لم تعد المصادر مجهولة الهوية عقب فضيحة ووترغيت مجرد مصادر ضعيفة، وإنما مصادر بليغة وأكثر فعالية من المصادر الرسمية"[2]. ومن جانب الاستخدام المبرر للمصدر المجهول هناك ضرورات تقتضيه ومجموعة من الشروط أوجدتها بعض التقاليد الصحفية، كما تقف في الوقت ذاته، وراءه أسباب يراها بعض الباحثين موضوعية من ناحية اللجوء لها، بفعل التغيرات الجذرية التي تعيشها مهنة الصحافة، أبرزها الفيض المعلوماتي وتطور التكنولوجيا السريع الذي ينعكس على أداء وسائل الإعلام، لاسيما في مجال السبق الصحفي والتنافس الإعلامي[3].

كما أن تشخيص المصدر في الظروف الراهنة من تطور الصحافة والإعلام، يعني التضحية بآنية نقل الأخبار ونشرها في وقت يتسم بالسرعة الرهيبة في تدفق المعلومات والأخبار، وأن التحري في الأخبار ذات المصدر المشخص، يعني الوقوف بعيدا في ميدان الصراع لانتزاع السبق الصحفي، فقد أضحى هذا السبق عاملا أساسيا في تجاوز الأعراف الصحفية وبعض أحكام أخلاقيات المهنة[4]. ويُشار هنا إلى قضية اتهام الرئيس الأمريكي السابق "بيل كلنتون" بالتحرش الجنسي بسكرتيرته فيما عرف قضية "مونيكا غيت"، إذ كان لمجلة "نيوزويك"[5] معلومات أولية عن القضية، لكنها آثرت التريث لحين التدقيق من معلوماتها

---

[1]. **ووترغيت أم الفضائح السياسية الأميركية**، نشر يوم: 2015/05/17 متاح على الموقع الالكتروني: www.aljazeera.net، تاريخ الزيارة: أفريل 2019.

[2]. De Burgh, Hugo, Investigative journalism, tylor and friends group, London, first edition, 2000, p 169.

[3]. Wulfemeyer, k. Tim, Anonymous sources and related ethical concerns in journalism, policies and practices of daily newspapers, Ohio university, USA, 1982, p 23.

[4]. نصر الدين العياضي، **وسائل الإعلام والمجتمع**، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات، 2004، ص 101.

[5]. تأسست مجلة "نيوزويك" يوم 17 فيفري 1933، من قبل "توماس مارتن" الذي كان يشغل منصب رئيس تحرير مجلة "تايم" الأمريكية، وصنفت بأنها ثاني أكبر مجلة أسبوعية في الولايات المتحدة، وكانت تصدر في 4 طبعات باللغة الإنجليزية، و12 لغة أخرى، مقرها الرئيسي مدينة نيويورك، واندمجت عام 2010 مع موقع "ذا ديلي بيست" ضمن شركة "نيوزويك ديلي بيست" تحولت يوم 31 ديسمبر2012 إلى مجلة إلكترونية بعد توقفها عن الصدور الورقي، وأصبح اسمها الجديد "نيوزويك غلوبال"، وفي أوت 2013، اشترتها شركة "أي بي تي ميديا" وعادت للصدور كأسبوعية ورقية، تطبع 100 ألف نسخة عام 2015.

ومصادرها بشأن القضية، لتظهر لاحقا القضية منشورة على أحد مواقع الأنترنت، وتفقد ميزة السبق الصحفي نتيجة لتأخرها في التأكيد من مصداقية المصدر المجهول.

وفي سياق إشكالية استخدام المصادر المجهولة من عدمه، ورغم تشديد معظم المواثيق الأخلاقية على أهمية تسمية مصادر الخبر في الصحافة، نجد صياغات لهذه المبادئ بطرق ومخارج مختلفة، تندرج في إطارها موضوعة حماية المصادر وسريتها، حيث تذكر الوثيقة الأولى من إعلان حقوق وواجبات الصحفيين "ميثاق ميونخ" الذي تمت صياغته عام 1971: "يتوجب على الصحفيين التعريف بمصادرهم ليتمكن المجتمع من تقييم مستوى الثقة بهم ومصداقيتهم واهتمامهم"، كما أشارت إلى "احترام السرية التي تقتضيها المهن الصحفية، وعدم الكشف عن مصادر المعلومات التي تم الحصول عليها بما يتناسب والحفاظ على سرية المصدر"[1]، مثلما تقره رابطة المحررين في "الاسوشيتدبرس" "Associated Press"[2] وميثاقها الإعلامي، بأن المصادر الخبرية لابد أن تكون مصانة ما لم يكن هناك سببا يحول دون ذلك، وعندما تكون هناك ضرورة أن تحمي سرية المصدر فلابد أن يوضح سبب ذلك، ويكشف إعلان المبادئ لرابطة المحررين ما نصه أن سرية مصادر الأخبار لابد أن تحترم بأي شكل وبأي ثمن وأن لا يستهان بها، محددا مجموعة من القواعد التي لا يمكن اللجوء للمصادر المجهلة إلى في حالات معينة. ولابد أن معظم الصحفيين يتفقون على ما جاء من مبادئ أساسية في مثل هذه المواثيق، لكن الخروج على هذا الالتزام الأخلاقي والمهني كان حاضرا بشكل واسع في مطلع ثمانينيات القرن الماضي في القضية المشهورة لـ "جانيت كوك" التي اعتمدت على مصدر مزيف[3].

ولا يقتصر استخدام المصادر المجهولة على الصحافة المطبوعة، فالدراسات والبحوث في هذا المجال تؤكد وجود واستمرار ظاهرة الأخبار المجهولة المصدر في الصحف والمجلات والقنوات التلفزيونية والفضائية والصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية على شبكة الانترنت، كما أنها لا تقتصر على دولة دون أخرى، وتنتشر في صحافة الدول المتقدمة مثلما تنتشر في صحافة الدول النامية، وهنا يُشار إلى أنه كلما كبر حجم الجريدة ومركزها ومستواها ازداد عدد المصادر المجهولة التي تتعامل معها[4]، فصحف مثل "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" استعانت بالمصادر المجهولة في 54 بالمائة من قصصها الإخبارية، وقد تعامل معهم أيضا أربع صحف كبرى أخرى في 36 بالمائة من الأخبار التي نشرتها، وهذه المؤشرات على استخدام المصادر المجهولة كشفت عنها دراسة قام بها أستاذ الصحافة في جامعة أوهايو الأمريكية "هيج كلبرستون" في سبعينيات القرن الماضي[5]، حيث

---

1. جون ال ماكلنج، **أخلاقيات الصحافة**، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، ص 403.

2. أسوشيتد برس "Associated Press": هي وكالة أنباء أمريكية غير ربحية تأسست في ماي 1848، حيث اجتمع مسؤولو ستة صحف من مدينة نيويورك للتباحث في الكلفة العالية لجمع الأخبار واتفقوا على تأسيس وكالة لجمع الأخبار واشتركوا في ملكيتها وسموها أسوشيتد برس وتوزع الأخبار لـ 155 صحيفة.

3. لطفي سالمان، **القيم والمبادئ المهنية لـ "الأسوشيتد برس"**، 2016/03/31 متاح على الموقع الالكتروني: www.e3lam.org، تاريخ الزيارة: أفريل 2019.

4. سترنز هربرت، **المراسل الصحفي ومصادر الأخبار**: ترجمة سميرة أبو سيف، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط2، 1988، ص 86.

5. نصر حسني وسناء عبد الرحمن، **ظاهرة تجهيل مصادر الأخبار في الصحافة العربية**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد 02، 2004، ص 14.

تدل دراسة "كليبرستون" على احتمال أن يكون ثلث القصص الإخبارية في الصحف الأمريكية تعتمد على مصادر أخبار يعرفها المراسل أو المحرر، ولكنها غير معروفة لدى الجمهور. وتتهم صحيفة "واشنطن بوست" التي كشفت عن فضيحة "ووتر كيت"، بـ "اعتمادها الكبير على المصادر المجهولة، ولكن معظم مراسليها وصحفييها يستخدمون المصادر المجهولة أساسا في شكل الماسحات "tips" يمكن تأكيدها بالوثائق والمصادر الأخرى التي يمكن الإفصاح عنها"[1].

إن مؤشرات التنامي لاستخدام المصادر المجهولة، أوجد دعوات باتت تتجه إلى أمور أقل حدة من المتشبثين بضرورة نسبة الأخبار إلى مصادرها انطلاقا من مبدأ أخلاقي ومهني وصحفي، وماعدا ذلك يُعد بمثابة حالة شاذة عن قاعدة ثابتة، فكان هناك من يدعو إلى تضييق نطاق استخدام تلك المصادر أو على الأقل عدم إساءة المصادر المجهولة في نشر معلومات مضللة وكاذب.

وعليه، فقد أصبح استخدام الأخبار المجهولة المصدر بين اتجاهين متعارضين في الرؤية، فهناك من يؤيد استخدامها من أجل جلب أكبر قدر ممكن من الحقائق والوقائع الخفية والتي لا يمكن جلبها إلا من خلال عدم نشر هوية المصدر، واتجاه آخر يعارض استخدام الأخبار المجهولة المصدر متخذا موقفا غير أخلاقيا منها.

3. الجوانب السلبية والايجابية للمصادر المجهولة:

يشهد العالم أحداثا كثيرة كان للإعلام دورا في الكشف عنها، وإخراجها من دهاليز السرية إلى العلن، بناء على مصادر استطاعت قدرات الصحفيين أن تصل إليها وتستقي منها حقائق غيرت وجه الكثير من الأحداث في عالم السياسة خاصة، مقابل أن تبقى تلك المصادر مجهولة في إطار حق الصحفي في حماية مصادره.

ويذكر في هذا السياق "مارك فيلت" نائب مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي[2]، الذي اكتسب الشهرة كأكبر مصدر مجهول بلقبه "الحنجرة العميقة" حيث سلط الأضواء على فضيحة "ووتر غيت" التي تسببت بإزاحة الرئيس الأمريكي "ريتشارد نيكسون" من السلطة عام 1974، وضرب مثلا أسطوريا على الكيفية التي يعمل بها الصحفيون مع مصادرهم السرية، فقد ظلت هوية "فيلت" تتمتع بالحماية من قبل الصحفيين في "الوشنطن بوست" الذين تعاملوا معه في الكشف عن الفضيحة لأكثر من ثلاثين عاما، قبل أن يقرر هو أن يكشف نفسه بنفسه عام 2005، وتشكل هذه الحادثة أبرز مثال لأهمية المصادر المجهولة في الصحافة، لأنها مازالت تشكل عنصرا هاما وحاسما في دور الصحافة كرقيب على الحكومة، فضلا عن كونها وراء الزخم الهائل من المصادر المجهولة التي شهدتها الصحافة لاحقا.

وتبقى العديد من الجوانب يمكن أن ترتقي إلى مرتبة الخطورة المهنية على الصحفي أو الوسيلة الإعلامية مرتبطة بالاستخدام الشائع للمصادر المجهولة، وفي سياق هذا الرأي، يقف فريق من الباحثين وأهل المهنة الذين يدعون إلى تحييد الاستخدام المفرط للمصادر المجهولة، أو وضعها في نطاق ضيق ووفق شروط صارمة، وبعض مناصري هذا الرأي ينظرون إلى أن

---

1. ريج كارول، **كتابة الأخبار والتقارير الصحفية**، ترجمة عبد الستار جواد، دار الكتاب الجامعي، ط2، الإمارات، 2006، ص 120.

2. "مارك وليام فلت": عمل عميلا خاصا في مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي، تقاعد من منصبه كنائب مدير المكتب عام 1973 اعترف في 31 ماي 2005 بأنه من أبلغ عن المخالفات في فضيحة ووترغيت، كان معروفا آنذاك بـ "الحلق العميق" بعد حفظه للسر لمدة 30 عاما بمشاركة الصحفيين "بوب ودورد" و"كارل برنستين" وهذا قبل وفاته سنة 2008.

استخدام ونسب المعلومات السرية إلى المصادر المجهولة يمكن أن يؤدي في كثير من الأحيان إلى تشجيع الصحافة الخاملة أو المهملة، وهذا في الغالب يتمثل في حالة إذا ما تم نشر معلومات أو ادعاءات مزيّفة منسوبة لمصدر مجهول في خبر يكون الأمر أسهل مقارنة بخبر منسوب لمصدر صريح تستدعي مسؤولية واضحة وتدقيق بشكل جدي وحريص، حيث تكون إمكانية سوء تفسير المعطيات الواردة في الخبر المجهول متاحة لأن تمر دون تمحيص.

ويرى الباحثون الأمريكيون "ميريل" و"بلاك" و"بيريانت"، أن اعتماد الصحفيين بشكل مكثف على المصادر المجهولة يأتي من أبرز العوامل التي أدت إلى تناقص مصداقية وسائل الإعلام[1]، فمعظم أمهات الكتب الصحفية تقرر أن إيراد المصادر واكتمال خصائصها ضروري لبناء المصداقية في الصحيفة، وعلى هذا الأساس فإن الاعتماد الكامل على المصادر المجهولة يُعد غطاء للأخبار المشوهة والمعلومات التي يكتبها الصحفي. فبدون ذكر أسماء المصادر أو ألقابهم وصفاتهم تصبح القصة الخبرية غير كاملة، ولا يستطيع القارئ الحكم إذا ما كانت المعلومات المقدمة له تستحق الوثوق بها أم لا، ولكن هناك ظروف استثنائية كأن يعتبر الصحفي أحد مصادره بالسرية حتى يستطيع الوصول إلى المعلومات دون الكشف عن مصدرها وإلا لما حصل على هذه المعلومات، فالمصادر غير المعروفة تُشكل جزء من مهنة جمع الأخبار ونشرها، كما أن الاعتماد على المصادر المجهولة في وسائل الإعلام له أهميته البالغة في التغطية الصحفية التي تحمل مضامين مهمة، وهناك من يرى أن التشجيع على استخدام المصادر المجهولة، لاسيما في الأساليب التي يلجا إليها الصحفي نفسه عندما يكون هو صانع الخبر يشجع بدوره على فبركة وخلق القصص الإخبارية بناء على مصدر مجهول.

ويشهد تاريخ الصحافة في هذا السياق خلال العقود الأخيرة الكثير من الشواهد الدالة على جوانب سلبية من استخدام المصادر المجهولة، ولعل قضية الصحافية في "واشنطن بوست" المسماة "جانيت كوك" التي اختلقت قصة خبرية عن طفل مدمن وحازت بها على جائزة عالمية ولم تكشف عن مصادرها بحجة حماية وسرية المصدر التي تكفلها حقوق ومواثيق الصحافة، قبل أن تنكشف فبركتها فيما بعد وتسحب منها الجائزة، شكلت منعطفا مهما في النظرة أو الموقف من ظاهرة استخدام المصادر المجهولة، وقضية الصحفية في الواشنطن بوست "جانيت كوك" المشار إليها آنفا، لم تكن تستند إلى مصدر مجهول بل إلى مصدر مزيّف كونها خلقت شخصية من العدم حاكت عليها قصصها الإخبارية، وهنا يمكن الاستدلال على أن الصحفي هو صانع الخبر المزيّف في إطار إساءة استخدام المصادر المجهولة في الأخبار[2]،كما أن معظم الكتابات الصحفية حول هذه القضية أشارت إلى استمرار فقدان ثقة القراء في مصداقية الصحافة، محذرة من الاستخدام المفرط للمصادر المجهولة، واقترحت أن يلتزم المحررون بقواعد صارمة عند إضفاء المجهولية على مصادر الأخبار.

4. دوافع استخدام الأخبار المجهولة المصدر:

هناك من يرجع ظاهرة استخدام المصادر المجهولة لدى الصحفيين إلى دافعين اثنين عند الجانبين أي المصدر والصحفي:

الدافع الأول: ويتمثل في سعي الصحفي لحماية نفسه، وهذا لأن معظم القوانين والتشريعات الإعلامية تحمل الصحفي المسؤولية الكاملة عن الأخبار التي ينشرها.

---

[1]. سليمان صالح، **ثورة الاتصال والإعلام**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 146.

[2]. رو ناف سميث، **أخلاقيات الصحافة**، ترجمة: محمد حامد درويش، هنداوي سي آي سي، د ط، المملكة المتحدة، 2018، ص 133.

الدافع الثاني: فيتمثل في حماية المصدر من خلال عدم الكشف عن هويته، لاسيما إذا كان المصدر يدلي بمعلومات خطيرة أو حساسة يمكن أن يعرض حياته إلى الخطر[1].

ولذلك فإن وسائل الإعلام والصحفيون أنفسهم يجازفون بمصداقيتهم في كل مرة يستندون فيها على مواد إخبارية قائمة على مصادر مجهولة، فالمصداقية هي محك العمل الصحفي، ولذلك يجب أن لا يجازف بها عبر تبني قصة خبرية قائمة على مصدر مجهول. ففي مقابلة صحفية يقول "ليونارد بادين" المحرر التنفيذي في صحيفة "نيويورك تايمز" بأن: "المصادر السرية التي لا ترغب في الكشف عن أسمائها أداة حيوية ومجازفة خطرة بالنسبة للصحافيين، وغالبا ما تستخدم بصورة حذرة والاعتماد على مصادر مجهولة يمكن أن ينقص من مصداقيتنا، لاسيما وأن هناك مجالا يخوض فيه صناع الخبر أبرزهم الساسة، لغرض إيصال فكرة أو رسالة عبر ما يطلق عليه بالتسريبات المعلوماتية"[2]، وهنا يرتبط استخدام المصادر المجهولة بظاهرة تسريب المعلومات من المصادر الحكومية التي ترغب في تسريب المعلومات إلى بعض الصحفيين المتعاطفين معهم أو الذين تربطهم بهم علاقات صداقة ومصالح، خاصة وأن استخدام المصادر المجهولة يبدو شائعا جدا في الأخبار ذات العلاقة بالأنشطة الحكومية.

ولعل هذه الظاهرة تسهم في تضخم ظاهرة الأخبار المجهولة المصدر، فالتسريب غالبا ما يكون لمعلومات سلبية، وبالتالي يطلب من الصحفي عدم الإشارة إلى المصدر، فموضوع المصادر برمته يتصل اتصالا وثيقا بموضوع التلاعب، فمادامت الصحافة على استعداد لقبول مادة منبعها مصدر مجهل، دون أن تفصح عن الظروف التي أتاحت الحصول على تلك المعلومات فسوف يزداد التلاعب، وبذلك تسود الأنباء المثيرة التي تخدم بعض الأغراض الخاصة، فقد يُراد للمعلومة أن تمرر عمدا إلى جهة ما من قبل مصدر حكومي وغير ذلك، وفي ذلك حماية للمصدر الأصلي، فالعديد من المصادر سواء ذكرت أسماؤها أم لم تذكر، لديهم أولوياتهم ويريدون تطويع المخبرين الصحفيين بحيث يروج هؤلاء الأشخاص لقضاياهم الخاصة.

5. شروط استخدام الأخبار المجهولة المصدر:

تضع بعض وسائل الإعلام محددات نابعة من السياسة التحريرية إزاء استخدام المصادر المجهولة، من خلال استعراض معظم التوجيهات التي تقدمها مختلف الوسائل في كيفية التعامل أو استخدام تلك المصادر، وجب البحث والاطلاع على السياسة العامة لهذه المؤسسات الإعلامية عن طريق بعض المؤشرات، وهي متواجدة في المواقع الالكترونية لوكالات الأنباء مثل "رويترز" و"الاسوشيتدبرس" وصحف مثل "نيويورك تايمز"، و"واشنطن بوست"، ويمكن إجمال أبرز شروط استخدام الأخبار المجهولة في النقاط التالية[3]:

- لا بد أن يوثق الصحفي ويثبت المعلومات التي يحصل عليها من المصدر، الذي لا يرغب في ذكر اسمه.
- الاستعانة بمصادر أخرى لتدقيق مما يحصل عليه الصحفي من معلومات قائمة على مصدر مجهول.
- أهمية المعلومات المستقاة من المصادر المجهولة، وعدم إمكانية الاستغناء عنها.

---

[1]. نصر الدين العياضي، مرجع سابق، ص 100.

[2] .Hitchcock Bob, Journalism for the nation, national group publication, Kenya, 1987. p 61.

[3]. رفاس الوليد، **قضايا المحاكم كمصدر المعلومات في الجزائر دراسة وصفية تحليلية على عينة من الصحفيين**، رسالة ماجستير تخصص دراسات قانونية وإعلامية، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر03، 2016/2015، ص 62.

– أن يكون استخدام المصدر المجهول الخيار الأخير أمام الصحيفة.

– إعلام إدارة التحرير باسم المصدر المجهول.

– لابد للصحفي أن يكون على دراية وإحاطة بشخصية المصدر المجهول واتجاهاته ودوافعه وخبرته.

– حماية المصدر واجب مقدس، وتعد مبدأ رئيسي في الصحافة وقد تؤدي إلى المساءلة والمخاطر التي تترتب على هذه المسؤولية المهنية.

– عندما يكون التجهيل شرطا لتقديم المعلومات من قبل المصدر فينبغي الموافقة على ذلك، وفي حالة أن تكون تلك المعلومات خطيرة، يجب تزويد القراء بأكبر قدر من المعلومات التي تسهم في علاقة المعلومات بالمصدر وبشكل لا يتعارض مع الكشف عن هوية المصدر وعلى النحو الذي لا يضلل القارئ.

– عند تجهيل المصادر، لابد من إعطاء القارئ صورة عن الدوافع لهذا التجهيل.

– عدم استخدام المصادر المجهولة عندما تكون المعلومات التي تقدمها متاحة بيسر، ويمكن الحصول عليها من قبل مصادر صريحة.

– لابد أن يكون المصدر المجهول على علاقة مباشرة مع المعلومات التي يقدمها أو ممثلا مخولا لسلطة معنية بالمعلومات.

– يجب عدم إعطاء وعد للمصادر المجهولة بعدم غربلة المعلومات أو العمل عليها من خلال مصادر أخرى لغرض التحقق منها.

– استخدام المصدر المجهول عند ضرورة تستدعي ذلك، وعندما تكون المادة التي يقدمها المصدر المجهول معلومات وليست آراء.

– عند استخدام المصدر المجهول على الصحفي أن يستشير ويحصل على موافقة المحرر المسؤول في الوسيلة الإعلامية.

ثانيا: الإطار المنهجي للدراسة.

يرى الباحثون أن استخدام المصادر المجهولة في الأخبار الصحفية، بأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بمبادئ وأخلاقيات مهنة الصحافة وأسس العمل الصحفي، التي يجب التعامل معها بحذر، بحيث لا تنعكس سلبا على مصداقية الصحيفة ودقة الأخبار، وهناك من يربط بين هذه الظاهرة وبين الموضوعية الواجب توفرها لدى الصحفي أو المحرر في إطار المسؤولية الاجتماعية ودور الإعلام في المجتمع، فالإسناد إلى مصدر معلوم أصبح من حق القراء وأحد أسس التواصل معهم. وعليه فإن مشكلة البحث تدور حول طبيعة المواضيع المعنية بهذه الظاهرة، وحجم استخدام الصحافة المكتوبة الوطنية للأخبار المجهولة المصدر، والإستراتيجية المنتهجة من قبل رؤساء التحرير في وضع الأخبار المجهولة المصدر على مواقع صفحات الجرائد.

1. المجال الزماني والمكاني للدراسة:

يشمل المجال المكاني للدراسة في الفترة الزمنية الخاضعة لتحليل الأعداد الصحفية التي صدرت من قبل جريدة الشروق اليومي، خلال فترة شهر واحد فقط أي "30 يوما"، والتي تبدأ من تاريخ الفاتح من شهر جانفي 2019 إلى غاية يوم 31 جانفي 2019.

أما المجال المكاني للدراسة، فيتحدد في موضوع الدراسة الخاص باستخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحافة الوطنية من خلال جريدة الشروق اليومي كنموذج من مجموع الصحف الصادرة في الجزائر، وعليه فالمجال المكاني محدد في جريدة الشروق اليومي.

2. المنهج المستخدم:

ينتمي البحث إلى البحوث الوصفية التي تسعى إلى الكشف عن الظاهرة وتوصيفها ثم تفسيرها، فهو يسعى إلى تحديد حجم استخدام الأخبار المحلية المجهولة في الصحافة المكتوبة الوطنية من خلال جريدة الشروق اليومي المجال التطبيقي للدراسة، وفي هذا الشأن تم استخدام منهج **تحليل المضمون**، من أجل الوقوف على حجم استخدام المصادر المجهولة في صحيفة الشروق اليومي.

ويُعد التحليل الكمي من أبرز سمات تحليل المضمون، حيث يتيح هذا المنهج للباحث استخدام الطرق والأساليب الإحصائية التي تفتح المجال إلى تبويب وتصنيف البيانات إلى فئات، وجدولة الوحدات وقياسها والتعبير عن نتائجها بقيم عددية، تهدف إلى التحقق من الموضوعية والتقليل من أخطاء التحيز، وقد عرف برلسون "Berelson" تحليل المضمون على أنه: "أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف الكمي والموضوعي والمنهجي للمحتوى الظاهر في العملية الاتصالية والإعلامية"[1]، وقد تضمنت إجراءات تحليل المضمون لهاته الدراسة تحديد وحدات وفئات التحليل.

3. مجتمع البحث:

من أجل تحديد العدد الإحصائي لعينة الدراسة، وجب تحديد مجتمع البحث تحديدا دقيقا، وهو الذي يمثل المجموع الكلي لعدد أخبار جريدة الشروق اليومي خلال الفترة الزمنية المحددة، وسيتم ضبط العدد الإحصائي لمجتمع البحث عن طريق إتباع مجموعة من الخطوات المنهجية وهذا بعد الاستعانة بعمليات حسابية:

– عدد صفحات جريدة الشروق اليومي تتكون من 24 صفحة، وبما أن صفحات الإشهار والإعلانات وصفحات التسلية والترفية وأخبار الفن والنجوم وكذا صفحة الإسلاميات وحتى صفحات الأخبار الدولية[2] غير معنية بالتحليل، فالدراسة تهتم بالأخبار الوطنية والمحلية الجادة بما فيها أخبار الأقسام التالية: القسم السياسي والقسم المحلي والقسم الاجتماعي وقسم أخبار المراسلين والقسم الرياضي الرياضة، وكذا الصفحة الأخيرة رقم 24، نجد أن عدد الصفحات الخاضعة للدراسة والتحليل تقدر بـ: عشرة (10) صفحات.

– إن معدل عدد الأخبار في كل صفحة متغير حسب حجم المادة، فالعدد التقريبي للأخبار في الصفحة هو ثمانية (08) أخبار في كل صفحة.

– إذن مجموع الأخبار في كل عدد صحفي يصبح بعملية حسابية: (10*08 يساوي 80 خبرا).

---

[1]. محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009، ص16.

[2]. الصفحات الدولية غير معنية بالتحليل ضمن الإجراءات المنهجية لأنها قليلة الظهور، فبعض الأحيان نجد صفحة أو نصف صفحة في العدد الواحد وفي غالب الأحيان تكاد تكون غير مدرجة، وهذا بالنظر لاهتمام الصحف بالجانب التجاري المرتبط بحجم القراء.

– وبحساب جميع أعداد الجريدة خلال فترة الدراسة "30 يوم"، وبعد احتساب الأعداد المعنية بالصدور فقط دون احتساب أيام العطلة الأسبوعية، يصبح عدد أيام الصدور وكذا عطلة رأس السنة الميلادية أول جانفي 25 يوما فقط، وهو ما يوافق 25 عدد خاضع للتحليل.

– وبعملية حسابية أخرى، 80*25 يساوي 2080 خبرا معنيا بالتحليل والدراسة.

وعليه، فإن مجتمع بحث الدراسة يقدر بـ: 2000 مفردة.

4. تحديد حجم العينة:

كانت بداية تحديد عينة الدراسة التي سيتم إخضاعها للتحليل، من خلال اختيار يومية وطنية ناشطة في الإعلام المكتوب بالجزائر، وهي جريدة الشروق اليومي، وقد خضع اختيار هاته الصحيفة لعدة اعتبارات تتعلق بالنقاط التالية:

– جريدة الشروق اليومي جريدة وطنية توزع على كافة ولايات الوطن، وهي أيضا يومية ملتزمة الصدور فهي تعتبر من الجرائد الوطنية القليلة التي تعرف بالتزامها في الصدور، فلا تكاد تحجب باستثناء أيام العطل.

– الانتشار من حيث أرقام السحب: نظرا لعدم وجود مؤسسات سبر الرأي في الجزائر ومختلف المؤسسات الإستشرافية في ميدان الإعلام لم نجد أرقام سحب الجريدة خلال فترة الدراسة، وعليه فقد تم الاستناد إلى أرقام وإحصائيات سنة 2014 المنجزة من طرف المؤسسة الفرنسية "OJD"[1] المختصة بقياس عدد قرّاء الصحف، حيث سجلت أن الشروق اليومي متوسط توزيع يومي بلغ 350551 نسخة، والملاحظ أنها تتموقع في المراتب الأولى من حيث عدد السحب، وهو ما يعكس انتشارها على مستوى الإعلام الوطني المكتوب.

– تأسيس الجرائد: يعكس ميلاد الجريدة المعنية بالدراسة عراقتها ووجودها، فجريدة الشروق اليومي يعود تاريخ تأسيسها إلى تاريخ 11 ماي 1991، كانت تسمى أسبوعية "الشروق العربي"، وفي يوم 01 نوفمبر 2000 تم اعتماد إصدار يومية الشروق اليومي مقرها بالجزائر العاصمة.

بعدما تم تحديد مجال الدراسة تحديدا دقيقا، أين ينبغي مباشرة إجراءات تحليل عينة الدراسة، من خلال تعيين الصفحات التي سيتم إخضاعها للتحليل، والتي تشمل جميع صفحات الجريدة باستثناء صفحات الإشهار، وكذا الصور والرسومات بما في ذلك الصفحة الأولى والصفحات الداخلية والصفحة الأخيرة.

ومن أجل تحديد العدد الإحصائي لعينة الدراسة، وبعد التعرف على مجتمع البحث المقدر بـ 2000 مفردة، ولأن مجتمع البحث واسع يصعب الوصول إلى جميع مفرداته، تحتم اختيار نوع معين من العينات بحيث يجب أن تكون ممثلة لمجتمع البحث المدروس.

[1] . O.J.D. (Office de justification de la diffusion): Organisme français créé sous la forme d'une association tripartite par les annonceurs, les agences de publicité et les supports de presse en 1946 – sur les bases de l'O.J.T./Office de justification des tirages fondé en 1922 par Charles Maillard – pour contrôler et attester les chiffres de tirage et de diffusion desdits supports. Il emploi le sigle C.H.C.P. pour signaler le Contrôle des supports hors commission paritaire. L'O.J.D. utilise aujourd'hui le nom de Diffusion Contrôle. O.J.D.-Diffusion Contrôle, 18-20 place de la Madeleine, 75008 Paris. www.ojd.com.

ومما سبق، يمكن اعتبار أن **العينة العشوائية البسيطة** هي العينة المناسبة للدراسة. فاستنادا لعلماء منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، يمكن اختيار نسبة تقدر بـ 10 بالمائة من مجتمع البحث البالغ 2000 مفردة، وهو ما يعادل 200 مفردة الذي يمثل حجم العينة التي ستخضع لأسلوب تحليل المضمون بناء على مجموعة التساؤلات الفرعية للدراسة.

5. تحديد وحدة التحليل:

تم استخدام وحدة العبارات أو الصياغة المستخدمة في الإشارة إلى المصادر المجهولة الهوية كوحدة للتحليل، إذ قام الباحث بالحساب الكمي لجميع الأخبار المنشورة في صحيفة الشروق اليومي خلال الفترة المحددة البالغ عددها 200 خبرا، حيث أظهر الجدول رقم (02) بأن حجم أو عدد الأخبار المجهولة المصدر هو 54 خبرا، وقد تم اختيار وحدة التحليل واحدة، وهي المتعلقة بالعبارات والصيغ المستخدمة في الإشارة إلى المصادر المجهولة الهوية من خلال العبارات التالية: "حسب مصادر موثوقة، حسب مصدر لا يرقى لها الشك"، "حسب مصادرنا، حسب مصادرنا الخاصة"، "حسب مصادر مطلعة، حسنة الاطلاع"، "مصادر رسمية، مصادر مسؤولة".

1.5. العبارات والصياغة المستخدمة في الإشارة إلى المصادر المجهولة الهوية:

يُشير الجدول رقم (01) إلى مجموع العبارات المستخدمة في الإشارة إلى الأخبار المصادر المجهولة الهوية لجريدة الشروق اليومي، حيث يقوم الصحفيون الجزائريون أثناء عملية الكتابة والتحرير لمادة الصحفية بالإشارة إلى مصادر معلوماتهم التي تكون مجهولة الهوية، من خلال الإشارة إليها داخل المادة الصحفية بالعديد من العبارات والصيغ المختلفة التي تعبر عن معاني معينة. فحسب بيانات الجدول رقم (01)، فقد احتلت عبارات "مصادر رسمية، ومصادر مسؤولة" المرتبة الأولى من مبين العبارات المذكورة في المادة موضوع التحليل بنسبة بلغت 31.91 بالمائة، ويرجع سبب ذلك إلى أن كلمة "مسؤولة" وكلمة "رسمية" توحي للقراء بأنها مصادر مؤكدة وتريد أن توحي للقراء بأنها أخبار صحيحة عليهم تصديقها، ونظرا لظروف معينة خارجة عن نطاق الصحفي تعذر عليه الإشارة إلى إظهار هوية المصدر، قد تكون من بينها طلب المصدر من الصحفي عدم الكشف عن هويته لعدة اعتبارات كخوفه من منصبه أو حياته في بعض الأحيان وغيرها، وهو ما يدخل ضمن العلاقة التي تربط الصحفي بمصادره.

أما عبارات "حسب مصادر حسنة الاطلاع، حسب مصادر مطلعة"، فقد جاءت في المرتبة الثانية في عدد التكرارات بنسبة وصلت 29.78 بالمائة، وفي هذه الحالة يقوم الصحفيون باستخدام كل مشتقات كلمة الفعل "اطلع"، وهي تعكس التعرف الدقيق والكامل للصحفي وحصوله على مصادر المعلومات، وبالنظر للأسباب التي يعرفها كل من الصحفي ومصدره دون غيرهم، يظطر الصحفي إلى عدم الكشف عنها، ولكن سعى من أجل الإشارة إلى القراء بأنه مطلع عليها فعلا، وفي هذه الحالة يتوقف الأمر على مدى مصداقية المؤسسة الصحفية وصورتها لدى الجمهور من ناحية التضليل والكذب في عملية نشر الأخبار، وكذا شخصية الصحفي ومدى تحليه بأخلاقيات المهنة.

كما لعب الصحفيون الجزائريون العاملون في صحيفة الشروق اليومي على العبارات والصيغ التي ترمز إلى الثقة والموثوقية، من أجل إرغام القراء على تصديق الأخبار التي تنشرها الصحيفة، لأن الثقة تعبر عن الصدق، ومن الصعب جدا المطالبة من القراء الإيمان بالأخبار المنشورة دون تبيان المصادر الرسمية على غرار الوثائق والبيانات والتعليمات الصادرة من الهيئات العمومية

والتي تحمل رقم وتاريخ صدورها والإمضاء والختم، فقد بلغت عدد تكرارات استخدام الصحفيون لعبارات "مصادر لا يرقى لها لاشك، مصادر موثوقة" نسبة 26.9 بالمائة لتحتل المرتبة الثالثة، فيما جاءت عبارات معينة على شاكلة "حسب مصادرنا، حسب مصادنا الخاصة" في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 11.70 بالمائة، ويمكن تفسير ذلك لأنها جافة وتفتقد إلى المعاني التي تُعبر عن قوة المصدر رغم أنه مجهول المصدر في حد ذاته، لذلك نجد أن قوة الخبر الصحفي من قوة المصدر في حد ذاته، فإذا كانت الأخبار تفتقد لمصادر معلومة فهي أخبار لا تحضى بقبول جمهور القراء.

6. تحديد فئات التحليل:

من مجموع الفئات المشكلة لاستمارة التحليل، تم العمل على عدة فئات رئيسية للتحليل، وهم:

الفئة الأولى: طبيعة موضوع الخبر المجهل: "سياسي، أمني، اقتصادي، اجتماعي، ثقافي، رياضي، ديني، أخرى".

الفئة الثانية: حجم استخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحيفة.

الفئة الثانية: موقع نشر الخبر المجهل المصدر: "الصفحة الأولى، الصفحات الداخلية، الصفحة الأخيرة".

1.6. طبيعة مواضيع الأخبار المجهولة المصدر في صحيفة الشروق اليومي:

يُبين الجدول رقم: (02) نوعية مواضيع الأخبار المصنفة إلى مجموعة من الفئات حسب طبيعة الموضوع، أين نجد بأن الأخبار السياسية استحوذت على النسبة الأكبر بين مضامين الأخبار المجهولة المصدر في الصحيفة محل الدراسة بنسبة وصلت 19.74 بالمائة، فطاقم تحرير جريدة الشروق اليومي يخصص ما مجموعة ثلاثة إلى أربعة أو خمسة في كل عدد للأخبار والأحداث والتقارير السياسية الوطنية من تغطية للنشاطات الرئاسة والوزارية من زياراتهم التفقدية وغيرها، إضافة إلى المواضيع التي تهم كل الجزائريين القاطنين الرقعة الجغرافية دون استثناء دون نسيان أخبار الجالية الجزائرية بالخارج، وهو ما يفسر ارتفاع نسبة الأخبار المجهولة المصدر، حيث يعود غياب أقسام الاتصال في مختلف المؤسسات والهيئات الحكومية الوطنية ذات الطابع العمومي سببا رئيسيا إلى لجوء الصحفيين لمختلف المصادر المجهولة الهوية، ثم إن غياب ثقافة اتصالية لدى المسؤولون قد ساهم في ارتفاع نسبة الأخبار المجهولة الهوية في المواضيع الوطنية ذات الطابع السياسي رغم أنها تصنف ضمن الأخبار الجادة التي يفضلها أغلب أفراد المجتمع، فقليل من المرات ما نجد القائمين على مؤسسات الدولة يعقدون ندوات صحفية ويخصصون في هياكلهم التنظيمية أقساما خاصة بالإعلام مكلفة في تعامل المؤسسة مع جمهورها لاسيما الصحافة، دون أخذهم بعين الاعتبار ضرورة إنشاء مواقع الكترونية لهاته الهيئات تتضمن أخبار ونشاطات القطاع ومتابعتها بتحيينها وتسخير أناس متخصصون في الإعلام والتصميم الالكتروني، ثم احتلت الأخبار الأمنية المرتبة الثانية بنسبة وصلت 18.80 بالمائة وهي نسبة معتبرة، وهذا نظرا لطبيعة المواضيع الأمنية التي تفرض واجب التحفظ والسرية، فطبيعة المؤسسات العسكرية القائمة على الانضباط وانعدام الانفتاح على المحيط الخارجي، هو ما يجعل أخبارها تفتقد لمصدر معلوم الهوية، ثم أن هاته المؤسسات الأمنية تفتقد لثقافة اتصالية أو أقسام اتصال وعلاقات عامة تسعى لفتح جسور التواصل مع العالم الخارجي، لاسيما وسائل الإعلام وحتى الجماهير، إلى جانب نقص استخدام أنشطة العلاقات العامة على غرار المعارض والأبواب المفتوحة والأيام الدراسية والمطويات وغيرها.

هذا إلى جانب أن المستخدمين في مختلف المؤسسات الأمنية عند التحاقهم لهاته المؤسسات، مجبرا عليهم تأدية يمين القسم الخاص بواجب التحفظ وحفظ السر المهني وعدم إخراج أسرار المؤسسة العسكرية إلى أي طرف خاصة الصحافة، علما بأنه يتم إجراء تحقيق أمني واجتماعي حول الشخص الذي هو بصدد الالتحاق بالأجهزة الأمنية والعسكرية، كل هذا فرض على الصحفيين اللجوء إلى مصادر خاصة تكون مجهولة الهوية تزودهم بالأخبار الأمنية، هذا دون نسيان الفاتورة التي دفعها الصحفيون الجزائريون خلال العشرية السوداء، حيث عرفت مقتل العديد من الصحفيين بداية من سنة 1993، فكان "الطاهر جاووت" مدير يومية "Rupture" أول صحفي سقط أمام منزلة صبيحة يوم الأربعاء 02 جوان 1993، لترتفع بعدها حصيلة الضحايا إلى 70 صحفيا خلال أربعة أعوام من مجموع 700 صحفي مما أدى بأغلبية الصحفيين إلى الكتابة بأسماء مستعارة حفاظا على حياتهم [1].

واللافت للانتباه أنه من مجموع الأخبار المجهولة المصدر من صحيفة الشروق اليومي، هناك 16 خبرا من نوع المواضيع المحلية وهي ما تقدر بنسبة 15.04 بالمائة، وهي نسبة لها عدة قراءات أهمها كثرة المواضيع المحلية في الجريدة التي تتراوح في بعض الأحيان أربعة صفحات أو صفحتين كحد أدنى، وهذا نظرا لسعة مساحة جغرافيا في الجزائر وعراقة عادتها وتقاليدها وموروثها الثقافي، والملاحظ في العمل الصحفي بالنسبة للمراسلين في مختلف الولايات معاناتهم من شح المعلومات وعدم الاعتراف بهم من المؤسسات المحلية على غرار المجالس الشعبية البلدية، فهم يواجهون صعوبات بالجملة إلى درجة رفضهم من قبل الجميع الذين ينظرون إليهم على أساس أنهم ينشرون فضائح وخصوصيات الناس ويكتبون الأخبار الكاذبة، وأمام ضغوط هيئات التحرير المركزية ضرورة جلب المعلومات يضطر أغلب المراسلين إلى الاعتماد على الأخبار المجهولة المصادر كالإشاعة أو حديث الناس في التجمعات والمقاهي...وغيرها.

كما تم تسجيل المواضيع الرياضية (10.34 بالمائة) والثقافية (5.64 بالمائة) والدينية (4.70 بالمائة) نسبا متذبذبة، ويمكن تفسير ذلك بعدم تركيز جريدة الشروق اليومي على مثل هاته المواضيع، لاسيما الدينية والثقافية بالنظر إلى محدودية جماهيرها القراء وهو ما يؤثر على السياسة التحريرية للجريدة عن طريق التركيز على الأخبار التي تحضى بمقروئية واسعة عكس المواضيع الأخرى التي ليس لها قراء كثر.

2.6. حجم استخدام الأخبار المجهولة المصدر في صحيفة الشروق اليومي:

تكشفت أرقام الجدول رقم (03) بأن الأخبار المجهولة المصدر في صحيفة الشروق اليومي موضوع الدراسة وصلت نسبتها 47 بالمائة من مجموع الأخبار الكلي الخاضع للتحليل خلال فترة الدراسة، فيما بلغت نسبة المصادر المعلومة المصدر 53 بالمائة، ويكاد يكون هناك تقارب من حيث العدد والنسبة بين المصادر المجهولة المصدر والمعلومة المصدر، وهي نسبة يمكن من خلالها الوقوف على مؤشرات واقعية حول حجم استخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحافة الوطنية، حيث تُشير هاته النسبة إلى اعتماد كبير على المصادر المجهولة للصحيفة موضع الدراسة، ويمكن القول بأنه مؤشر سلبي حول تقييم أداء هاته الوسيلة الإعلامية أمام ضعف الأصوات المنادية إلى ضرورة وجوب التقليل من استخدام الأخبار المجهولة المصدر وممارستها وفق محددات قانونية واحترام حق الصحفي في الوصول إلى مصادر الأخبار والمعلومات.

[1]. هشام فهيم، **أزمة الصحفيين في الجزائر بين الاغتيال والفنادق الآمنة**، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 92، الجزائر، 1998، ص 65.

ويترتب على حق الوصول إلى المصادر قصد الحصول على المعلومات عدة حقوق، منها حق الاطلاع على الوثائق الرسمية وغير الرسمية من مختلف الهيئات والمؤسسات الإدارية والسياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها، ومعرفه ما يدور في الاجتماعات الرسمية وتترتب على الصحافة بكافه أنواعها مسؤولية نقل هذه المعلومات إلى الناس، ومن هنا ارتبط حق الصحفيين في الحصول على المعلومات بحق المواطنين في المعرفة وهو شرط أساسي لأن تقوم الصحافة بدورها. وفي هذا الصدد، يُطالب الإعلاميون دائما بالحق في استقاء المعلومات دون عوائق لبثها ونشرها بأمان فالحق في استقصاء المعلومات وتبليغها للجمهور ينبغي أن يتمتع بها كل إنسان، وبالتالي فإن الإعلاميين في حاجة إلى ممارسة هذه الحقوق كشرط أساسي للقيام بعملهم على نحو فعال، وهم بصفة خاصة يبقون عرضه لخطر القيود التي تفرضها السلطات، ولهذا يجدون أنفسهم عادة في كل الأحوال بين أولئك الذين يتصدرون الخطوط الأمامية للدفاع عن الحرية.

وأمام غلق السلطة لمؤسساتها وعدم تفتحها على العالم الخارجي، تقوم الإشاعة وتكثر الأخبار المجهولة المصدر سواء بطلب المصدر سريتها أم بافتعالها من قبل الإعلاميين أنفسهم. ومن المعلوم بأن الصحافة وصفت على أنها السلطة الرابعة نظرا لأن المعلومات الدقيقة حول الأمور المتعلقة بالمصلحة العامة هي الوسيلة التي تمكن الجمهور من مراقبة عمل الحكومات والمؤسسات والمنظمات وكل من بيدهم السلطة على أي مستوى، ومع ذلك فإن القائمين على السلطة كثيرا ما يعملون على إخفاء ما لا يودون نشره أو ما يحتمل أن يثير الرأي العام ضدهم. ومن هنا يأتي ظهور ظاهرة الأخبار المجهولة المصدر والتي تكون في الدول الديكتاتورية، التي لا تحترم حرية الرأي والتعبير، ومحاولات التضليل المتعمدة من قبل المتحدثين الرسميين وبعض الصحفيين المضللين للحقيقة.

وبالعودة للأرقام والنسب المحصل عليها من جريدة الشروق اليومي، يتبين أنها تتروح في حصولها على البيانات والمعلومات بين المصادر المعلومة الهوية، وهو ما يعكس شبكة قوية من المصادر لهاته المؤسسة لربما يُفسر تربعها على عرش الإعلام المكتوب في الجزائر من حيث المقروئية، ولكن ما يقارب نصف أخبارها 47 بالمائة مصادرها مجهولة يعكس انغلاق مؤسسات الدول على الإعلام، والدليل على ذلك انعدام خلايا اتصال لدى مؤسسات وهيئات الدولة، خاصة مؤسسات السيادة التابعة لوزارات الدفاع الوطني، ووزارة الداخلية والجماعات المحلية ووزارة العدل وغيرها، فهي تتكتم على العديد من الملفات والقضايا التي قد تهدد وجود السلطة في حد ذاته، كما أن انعدام ثقافة اتصالية لدى المسؤولين على هاته المؤسسات لديها دور في انتشار الأخبار المجهولة المصدر، وهذا لربما من الانعكاسات السلبية للعشرية السوداء والظروف التي مرت بها الجزائر خلال التسعينيات، كما أن للسياسة التحريرية للصحف تلعب دورا محوريا في الحصول على المعلومات الرسمية من المصادر الرسمية، فالاتجاه السائد في النظم الإعلامية في أن الوصول إلى المصادر يقتصر على الصحف الحكومية وهذا بالنظر للخط الافتتاحي الذي تنتهجه في مساندة الحكومة ودعم برامجها عكس الصحف المستقلة والخاصة التي تسعى دوما لكشف الحقيقة وفضائح المسؤولون للرأي العام في إطار حق الجماهير في الإعلام، حيث يمكن اعتبار جريدة الشروق اليومي من ضحايا هذا الطرح التي تتبناه في الغالب السلطة.

3.6. موقع نشر الأخبار المجهولة المصدر في الشروق اليومي:

يُشير الجدول رقم (04) إلى أن النسبة الأكبر من الأخبار التي تحتوي مصادر مجهولة الهوية يتركز نشرها في الصفحات الداخلية وهي جميع الصفحات باستثناء الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة، حيث وصلت نسبة صحيفة الشروق اليومي موضوع الدراسة إلى 59.57 بالمائة، تليها الصفحة الأولى بنسبة وصلت 26.59 بالمائة، ثم الصفحات الأخيرة وهي النسبة الأقل 13.82 بالمائة.

يرى الباحث أن استخدام صحيفة الشروق اليومي للمصادر المجهولة في الأخبار والتي هي بكثرة في الصفحات الداخلية راجع إلى كثرة الأخبار والمواضيع والتقارير الإخبارية في الصفحات الداخلية، باعتبار أن هذه الصفحات موضوعة من أجل تقديم شروحات وتفاصيل على الأحداث والوقائع اليومية التي تهم القارئ، ثم أن الصحفي في الكثير من المرات لا يحبذ إظهار مصدره خشية من سمعته أمام زملائه في بقية الصحف المنافسة، علما أن الصحفي في سعي دائم من أجل تحسين وضعيته المهنية وبعث مشواره المهني نحو الشهرة والنجومية، وبالتالي يعمل في كثير من الحالات رغم حساسية وأهمية بعض التقارير الإخبارية على إخفاء هوية المصدر متعمدا، ويمكن في بعض الأحيان أن نجد بأن المصدر في الغالب هو من يشترط من الصحفي خلال المفاوضات التي تجري بينهما بشأن المعلومات المراد نشرها، طلب عدم الكشف عن هويته على صفحات الجريدة خوفا من عقاب المسؤولين، خاصة إذا كان موظف في إحدى المؤسسات النظامية الحكومية لأنه مطالب بواجب التحفظ وكتمان السر المهني.

كما يلاحظ أن سبب انتشار الأخبار المجهولة المصدر، راجع إلى ذهنية المؤسسات الحكومية بجميع أنواعها وأشكالها والتي ترفض التعامل مع الإعلام واستقبال المراسلين الصحفيين، وهذا مؤشر سلبي سائدة بقوة في دول العام الثالث المتخلفة، حيث نجد أن معظم الهياكل التنظيمية لهاته المؤسسات تفتقد لأقسام أو خلايا اتصالية يشرف عليها متخصص في علوم الإعلام والاتصال يُسمى بالقائم بالاتصال أو برجل العلاقات العامة. وتأتي الصفحة الأولى في المرتبة الثانية، فقد سجلت نسبة وصلت 26.59 بالمائة وهي نسبة معتبرة من عدد الأخبار المجهولة المصدر، ويعود ذلك إلى أن الصفحة الأولى غالبا ما تتضمن عناوين المانشيطات والتي تشتمل على الأخبار المهمة، والتي لها تأثير كبير على المجتمع والرأي العام، الغالب عليها الطابع السياسي ذو البعد الوطني والتأثر الدولي، وهذا النوع من الأخبار غالبا ما يتضمن مصادر مجهولة الهوية. أما الصفحة الأخيرة، فقد تذيلت ترتيب النسب بـ 13.82 بالمائة، وهذا راجع لخصوصية الصفحة الأخيرة رقم 24 التي تتضمن بعض الأركان الثابتة كالعمود أو الكاريكاتير أو حالة الطقس وأوقات الصلاة، إلى جانب الأخبار الواردة إلى المؤسسة الإعلامية في فترات زمنية متأخرة قبل ساعة أو أقل من وقت طبع صفحات الجريدة.

7. نتائج الدراسة:

مما سبق، يمكن استخلاص مجموعة من النتائج العامة لهذه الدراسة الخاصة باستخدام المصادر المجهولة الهوية في الصحافة الجزائرية دراسة تحليلية على جريدة الشروق اليومي، وبإقرانها مع التساؤلات الفرعية للدراسة نستخلص ما يلي:

1.7. طبيعة مواضيع الأخبار المجهولة المصدر في صحيفة الشروق اليومي:

– استحوذت الأخبار السياسية الوطنية على النسبة الأكبر بين مضامين الأخبار المجهولة المصدر في صحيفة الشروق اليومي بنسبة وصلت 19.74 بالمائة، راجع للأسباب التالية:

أ– تخصيص طاقم تحرير جريدة الشروق اليومي ما بين ثلاثة إلى أربعة أو خمسة صفحات في كل عدد للأخبار والأحداث والتقارير السياسية الوطنية من تغطية النشاطات الرئاسة والوزارية وكذا المواضيع التي تهم كل الجزائريين دون استثناء إلى جانب الجالية الجزائرية بالخارج.

ب– غياب أقسام الاتصال في مختلف المؤسسات والهيئات الحكومية الوطنية ذات الطابع العمومي من الأسباب الرئيسية التي تدفع الصحفيين إلى المصادر المجهولة المصدر.

ج– انعدام ما يسمى بالثقافة الاتصالية لدى المسؤولين ساهم في ارتفاع نسبة الأخبار المجهولة المصدر في المواضيع الوطنية ذات الطابع السياسي، فالقليل من المرات ما نجد القائمين على المؤسسات العمومية يعقدون ندوات صحفية ويخصصون في هياكلهم التنظيمية أقساما خاصة بالإعلام مكلفة بالتعامل مع الصحفيين.

د– عدم إنشاء مواقع الكترونية لهاته المؤسسات الحكومية تتضمن أخبارا ونشاطات القطاع، والعمل على تحيينها من خلال تخصيص أناس متخصصون في التصميم الالكتروني والإعلام.

– احتلت الأخبار الأمنية المرتبة الثانية بنسبة وصلت 18.80 بالمائة من حيث لجوء الشروق اليومي للأخبار المجهولة المصدر وهي نسبة معتبرة، وهذا نظرا لطبيعة المواضيع الأمنية التي تفرض واجب التحفظ والسرية.

– بلغت نسبة توظيف الشروق الأخبار المجهولة المصدر من المواضيع المحلية بنسبة 15.04 بالمائة، وهذا نظرا لسعة مساحة جغرافيا البلد دون تجاوز الصعوبات التي يواجهها المراسلين في مختلف الولايات ومعاناتهم من شح المعلومات وعدم الاعتراف بهم من طرف بعض المؤسسات المحلية.

2.7. حجم استخدام الأخبار المجهولة المصدر في صحيفة الشروق اليومي:

– الأخبار المجهولة المصدر في صحيفة الشروق اليومي موضوع الدراسة وصلت نسبتها 47 بالمائة من مجموع الأخبار الكلية الخاضع للتحليل خلال فترة الدراسة، فيما بلغت نسبة المصادر المعلومة المصدر 53 بالمائة، فيكاد يكون هناك تقارب من حيث العدد والنسبة بين المصادر المجهولة والمصادر المعلومة.

– تركز صحيفة الشروق اليومي بشكل كبير على المصادر المجهولة وهو مؤشر سلبي يعكس مستوى أداء هاته الوسيلة الإعلامية المساهمة في تشكيل المشهد الإعلامي المكتوب، أمام ضعف الأصوات المنادية إلى وجوب التقليل من استخدام الأخبار المجهولة المصدر وممارستها وفق محددات قانونية وأخلاقية.

– اعتماد جريدة الشروق اليومي في حصولها على البيانات والمعلومات بين المصادر المعلومة الهوية والمجهولة الهوية، يعكس شبكة المصادر القوية لهاته المؤسسة رغم أن ما يقارب نصف أخبارها 47 بالمائة مصادرها مجهولة.

3.7. موقع الأخبار المجهولة المصدر على صفحات جرائد الشروق اليومي:

– النسبة الأكبر من الأخبار التي تحتوي مصادر مجهولة الهوية يتركز نشرها في الصفحات الداخلية بنسبة 59.57 بالمائة، تليها الصفحة الأولى بنسبة 26.59 بالمائة، ثم الصفحات الأخيرة وهي النسبة الأقل 13.82 بالمائة.

– إن استخدام صحيفة الشروق اليومي للمصادر المجهولة في الأخبار والتي هي بكثرة في الصفحات الداخلية راجع إلى كثرة المواضيع والتقارير الإخبارية والأحداث في الصفحات الداخلية باعتبار أنها الهدف منها تقديم شروحات وتفاصيل على الأحداث والوقائع اليومية التي تهم القارئ.

– إن سبب انتشار الأخبار المجهولة المصدر راجع لذهنية المؤسسات الحكومية بجميع أنواعها وأشكالها والتي ترفض التعامل مع الإعلام والتعامل مع المراسلين الصحفيين، وهو ما يعتبر سلوكا سلبيا سائدا بقوة في دول العام الثالث المتخلفة، أين تجد معظم الهياكل التنظيمية لهاته المؤسسات تفتقد لأقسام أو خلايا اتصال يشرف عليها متخصصون في الإعلام.

– جاءت الأخبار المجهولة المصدر الصادرة في الصفحة الأولى بنسبة 26.59 بالمائة التي غالبا ما تتضمن عناوين المانشيطات والتي تشتمل على الأخبار المهمة والتي لها تأثير كبير على المجتمع والرأي العام، الغالب عليها الطابع السياسي ذو البعد الوطني.

– تقل الأخبار المجهولة المصدر ظهورها في الصفحة الأخيرة رقم 24، هذا راجع لخصوصيتها ومساحتها الصغيرة مقارنة باقي الصفحات، لاحتواء بعض الأركان الثابتة كالعمود أو الكاريكاتير أو حالة الطقس وأوقات الصلاة، إلى جانب الأخبار الواردة إلى الجريدة في فترات زمنية متأخرة قبل ساعة أو أقل من وقت طبع صفحات الجريدة.

خاتمة:

لقد أصبح استخدام معظم الصحف للأخبار المجهولة المصدر ظاهرة سلبية في الإعلام الوطني المكتوب، وهذا راجع إلى العديد من العوامل التي سبق ذكرها في العرض، وأمام هاته الظاهرة التي أصبحت تستخدم لأغراض غير أخلاقية أفقدت العمل الصحفي مصداقيته بسبب غياب هوية مصادر المعلومات في الأخبار، نظرا لأن قوة الخبر من قوة المصدر في حد ذاته (معلومية المصدر)، ولهذا وجب على الفاعلين في الشأن الإعلامي وحتى القضائي ضرورة التدخل من خلال وضع حدا لهاته الظاهرة المخيفة في الصحافة الوطنية، وذلك بالعمل على أخذ **التوصيات** التالية بعين الاعتبار:

– ضبط مجموعة من الاستثناءات التي تتضمن شروط ومبررات استخدام الأخبار المجهولة المصدر.

– وضع آليات قانونية عن طريق سن قوانين تنظم طريقة توظيف الأخبار المجهولة المصدر.

– الاستعانة بمواثيق الشرف المهنية بمشاركة أصحاب المهنة يُتفق من خلالها على وضع بنود أخلاقية تكون ملزمة تتضمن عدم استخدام المصادر المجهولة المصدر التي لها انعكاسات سلبية في العمل الصحفي.

قائمة المصادر:

المراجع باللغة العربية:

1. جون ال ماكلنج، **أخلاقيات الصحافة**، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، د س ن.

2. حسين إسماعيل حداد، "**استخدام الأخبار المجهولة المصدر في الصحف العراقية دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية**"، مجلة التربية للعلوم الصرفة، المجلد01، العدد 03، جامعة ذي قار، بغداد، 2011. متاح على الرابط الالكتروني: https://search.emarefa.net/detail/BIM-308172

3. روناف سميث، **أخلاقيات الصحافة**، ترجمة: محمد حامد درويش، هنداوي سي آي سي، د ط، المملكة المتحدة، 2018. متاح على الرابط الالكتروني: https://www.hindawi.org/books/29260936

4. رفاس الوليد، **قضايا المحاكم كمصدر المعلومات في الجزائر دراسة وصفية تحليلية على عينة من الصحفيين**، رسالة ماجستير تخصص دراسات قانونية وإعلامية، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر03، 2016/2015.

5. ريج كارول، **كتابة الأخبار والتقارير الصحفية**، ترجمة عبد الستار جواد، دار الكتاب الجامعي، ط2، الإمارات، 2006.

6. سليمان صالح، **ثورة الاتصال والإعلام**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

7. سترنز هربرت، **المراسل الصحفي ومصادر الأخبار**: ترجمة سميرة أبو سيف، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط2، 1988. متاح على الرابط الالكتروني: https://www.tahmil-kutubpdf.net/book/

8. لطفي سالمان، **القيم والمبادئ المهنية لـ"الأسوشيتد برس"**، 2016/03/31: متاح على الموقع الالكتروني: www.e3lam.org، تاريخ الزيارة: أفريل 2019.

9. محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2009.

10. نصر حسني وسناء عبد الرحمن، "**ظاهرة تجهيل مصادر الأخبار في الصحافة العربية**"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد 02، 2004. متاح الرابط الالكتروني:
https://www.researchgate.net/publication/281550579_zahrt_tjhyl_msadr_alakhbar_fy_alshaft_alrbyt

11. نصر الدين العياضي، **وسائل الإعلام والمجتمع**، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات، 2004.

12. هشام فهيم، "**أزمة الصحفيين في الجزائر بين الاغتيال والفنادق الآمنة**"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 92، الجزائر، 1998.

13. **ووترغيت أم الفضائح السياسية الأميركية**، 2015/05/17: متاح على الموقع الالكتروني: www.aljazeera.net، تاريخ الزيارة: أفريل 2019.

المراجع باللغة الأجنبية:

14 . De Burgh, Hugo, Investigative journalism, tylor and friends group, London, first edition, 2000.

15 . Hitchcock Bob, Journalism for the nation, national group publication, Kenya, 1987.

16 . Wulfemeyer, k. Tim, Anonymous sources and related ethical concerns in journalism, policies and practices of daily newspapers, Ohio university, USA, 1982.

الجداول:

	التكرار	النسبة المئوية
حسب مصادر موثوقة حسب مصادر لا يرقى لها الشك	25	26.59
حسب مصادنا، حسب مصادرنا الخاصة	11	11.70
حسب مصادر مطلعة، حسنة الاطلاع	28	29.78
مصادر رسمية، مصادر مسؤولة	30	31.91
المجموع	94	100

جدول رقم (01): يوضح العبارات والصياغة المستخدمة في الإشارة إلى المصادر المجهولة الهوية.

	التكرار	النسبة المئوية
سياسي	21	19.74
أمني	20	18.80
اقتصادي	10	9.40
محلي	16	15.04
ثقافي	06	5.64
رياضي	11	10.34
ديني	05	4.70
أخرى	00	00
المجموع	94	100

جدول رقم (02): يوضح طبيعة موضوع الأخبار المجهولة المصدر في الصحف الوطنية.

	التكرار	النسبة المئوية
عدد الأخبار المجهولة المصدر	94	47
عدد الأخبار غير المجهولة المصدر	106	53
المجموع	200	100

جدول رقم: (03): يوضح حجم الأخبار المجهولة المصدر في الشروق اليومي.

	التكرار	النسبة المئوية
الصفحة الأولى	25	26.59
الصفحات الداخلية	56	59.57
الصفحة الأخيرة	13	13.82
المجموع	94	100

جدول رقم (04): يوضح توزيع الأخبار المجهولة المصدر على صفحات الصحيفة.